



الحمد لله القائل ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنِ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَحْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَى
أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾. التوبة - الآية - ١٨

والصلاة والسلام على نبينا الهادي وعلى اله الطاهرين . وبعد
فللمساجد آداب وأحكام ، مأخوذة من هدى النبي صلى الله عليه واله
وسلم . وقد جمعت بعضاً منها في هذه الرسالة الوجيزة لتكون أديباً
وسمتاً يعمل به المؤمنون عسى الله أن ينفعنا وإياهم بها .

فصل إتيان المساجد

قال النبي ﷺ: «في التوراة مكتوب إن بيوتي في الأرض
المساجد، فطوبى لعبد تطهر في بيته ثم زارني في بيتي
ألا أن على المزور كرامة الزائر، ألا بشر المشائين في
الظلمات إلى المساجد بالنور الساطع يوم القيامة».

الوسائل ص ٢٢٤

قال النبي ﷺ: «من مشى إلى مسجد من مساجد الله فله بكل
خطوة خطاها حتى يرجع إلى منزله عشر حسنات ويمحي
عنه عشر سيئات، ويرفع له عشر درجات».

وعنه ﷺ: «من كان القرآن حديثه».

وقال الإمام الصادق ﷺ للفضل بن عبد الملك : يا فضل «لا يأتي
المسجد من كل قبيلة ألا وافدها، ومن كل أهل بيتي إلا
نجيبها، يا فضل لا يرجع صاحب المسجد بأقل من إحدى
ثلاث خصال، إما دعاء يدعوا به يدخله الله به الجنة، وإما
دعاء يدعوا به فيدفع الله به عنه بلاء الدنيا وإما أخ يستفيدة
في الله»

وسائل الشيعة ج ٥ أبواب أحكام المساجد

وعنه ﷺ قال «من مشى إلى المسجد لم يضع رجلاً على رطب
ولا يابس إلا سبحت له الأرض إلى الأرضين السبعة»

كراهة تأخر جيران المسجد عنه

قال أمير المؤمنين ﷺ: «لا صلاة لمن لم يشهد الصلوات
المكتوبات من جيران المسجد إذا كان فارغاً صحيحاً»
وسائل الشيعة ج ٥ ص ١٩٤-١٩٥

وقال ﷺ: «لا صلاة لجار المسجد إلا في مسجده» أما أراد لا
صلاة فاضلة كاملة دون أن يكون المراد عدم الجواز.

وعن الإمام الصادق ﷺ قال: «أشترط رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم على جيران المسجد شهود الصلاة».

وسائل الشيعة ج ٥ ص ١٩٤-١٩٥

وعنه ﷺ يقول: «رفع إلى أمير المؤمنين ﷺ بالكوفة أن قوماً
من جيران المسجد لا يشهدون الصلاة جماعة في المسجد،
فقال ﷺ: ليحضرن معنا صلاتنا جماعة، أو ليتحولن عنا ولا
يجاورونا ولا نجاورهم».

وعنه ﷺ قال: «شكت المساجد إلى الله تعالى الذين لا يشهدونها
من جيرانها، فأوحى الله إليها وعزتي وجلالي لا قبلت لهم
صلاة واحدة، ولا أظهرت لهم في الناس عدالة، ولا نالتهم
رحمتي ولا جاوروني في جنتي».

وقال أمير المؤمنين ﷺ: «حريم المسجد أربعون ذراعاً، والجوار
أربعون داراً من أربعة جوانبها».

الوسائل ج ٥ ص ٢٠٢

ما يستحب فعله عند دخول المساجد

قال الإمام الباقر ﷺ: «إذا دخلت المسجد وأنت تريد أن تجلس
فلا تدخله إلا طاهراً، وإذا دخلته فأستقبل القبلة، ثم أدع الله
وسله، وسم حين تدخله، وأحمد الله، وصلي على النبي ﷺ».

الوسائل ج ٥ ص ٢٤٥

وقال ﷺ: «الفضل في دخول المسجد أن تبدأ برجلك اليمنى
إذا دخلت، وباليسرى إذا خرجت».

الباب ١٩ الحديث ٢

وقال النبي ﷺ لأبي ذر: «يا أبا ذر، أن للمسجد تحية»، قلت
ماتحيته ؟ قال : «ركعتان تركعهما».

«يا أبا ذر: أن الله يعطيك مادمت جالساً في المسجد بكل نفس
تنفست فيه عشر حسنات ويمحي عنك عشر سيئات».

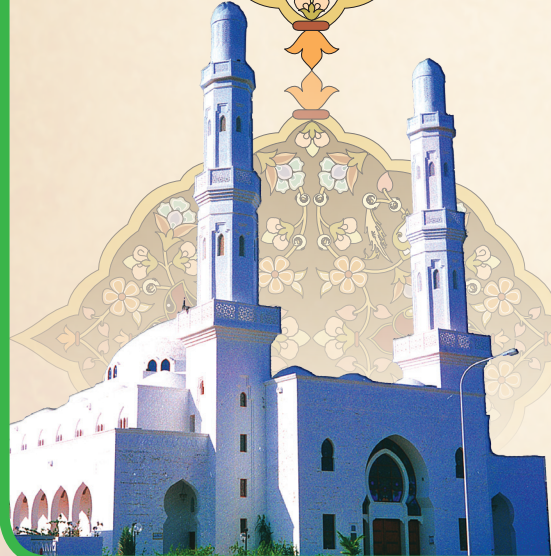
البحار ج ٨ ص ١٦

ما يكره فعله في المسجد

قال النبي ﷺ لأبي ذر:

«يا أبا ذر من أجاب داعي الله، وأحسن عمارة مساجد الله كان

من آداب وأحكام المساجد



للحساب، فما من مؤمن مشى إلى الجماعة إلا خفف الله عليه عز وجل أهوال يوم القيامة، ثم يأمر به إلى الجنة».

وسائل الشيعة ج ٨ ص ٢٨٧

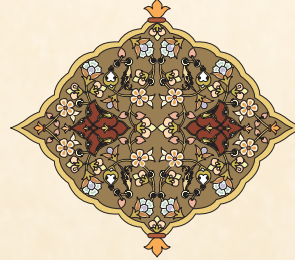
وقال عليه السلام: «إلا ومن مشى إلى مسجد يطلب فيه الجماعة كان له بكل خطوة سبعون ألف حسنة، ويرفع له من الدرجات مثل ذلك، وأن مات وهو على ذلك وكل الله به سبعين ألف ملك يعودونه في قبره، ويؤنسونه في وحدته ويستغفرون له حتى يبعث».

البحار ص ٨٥

وقال: «من صلى أربعين يوماً في جماعة يدرك التكبيرة الأولى كتب له براءتان: براءة من النار، وبراءة من النفاق».

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: «إنما جعل الجماعة والاجتماع إلى الصلاة لكي يعرف من يصلي ممن لا يصلي، ومن يحفظ مواقيت الصلاة ممن يضيع، ولولا ذلك لم يمكن أحداً أن يشهد على أحد بصلاح...».

وعنه عليه السلام قال: «أن الله يستحي من عبده إذا صلى في جماعة ثم سأله حاجة أن ينصرف حتى يقضيها».



ثوابه من الله الجنة، فقلت بأي أنت وأمي يا رسول الله كيف يعمر مساجد الله؟ قال لا ترفع فيه الأصوات ولا يخاض فيها الباطل، ولا يشتري بها ولا يباع وأترك اللغو ما دمت فيها، فإن لم تفعل فلا تلومن يوم القيامة إلا نفسك».

وسائل الشيعة ج ٥ ص ٢٢٣-٢٢٤

قال عليه السلام: «الجلوس في المسجد لانتظار الصلاة عبادة، ما لم يحدث».

قيل يا رسول الله وما الحدث؟ قال: «الاغتياب».

وعنه عليه السلام قال: «يأتي في آخر الزمان قوم يأتون المساجد فيقعدون فيها حلقة، ذكرهم الدنيا وحب الدنيا، لا تجالسوهم فليس لله فيهم حاجة».

وسائل الشيعة ج ٥ ص ٢٢٣-٢٢٤

وقال النبي عليه السلام: «جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم، ورفع أصواتكم، وشراءكم وبيعكم، و...».

وسائل الشيعة ج ٥ ص ٢٢٣-٢٢٤

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «ملعون ملعون من لم يوقر المسجد...».

وسائل الشيعة ج ٥ ص ٢٢٣-

فضل صلاة الجماعة

قال النبي عليه السلام: «وأما الجماعة فإن صفوف أمي في الأرض كصفوف الملائكة في السماء، والركعة في الجماعة أربعة وعشرون ركعة كل ركعة أحب إلى الله عز وجل من عبادة أربعين سنة، وأما يوم القيامة يجمع الله به الأولين والآخرين